

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية Applications of Artificial Intelligence in Islamic Finance

قطشة كوثر¹، بوعكاز هاجر²

GATCHA Kaoutar¹, BOUAKKAZ Hadjer²

¹جامعة غرداية (الجزائر)، gatcha.kaoutar@univ-ghardaia.dz

²جامعة غرداية (الجزائر)، Hadjerecoeng@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 05-03-2026 تاريخ القبول: 21-06-2026

ملخص :

هدفت الورقة البحثية دراسة تحليلية لمفاهيم الذكاء الاصطناعي وخصائصه الأساسية، مع إبراز دوره في تطوير الأنظمة المالية المعاصرة. كما تهدف إلى تقديم الإطار النظري للمالية الإسلامية من خلال استعراض أهم أسسها الشرعية والاقتصادية. كما تم عرض أبرز المنتجات المالية الإسلامية، مثل المراجعة، والمضاربة، والمشاركة، والصكوك، كما تم التطرق إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال المالية الإسلامية، لا سيما في دعم اتخاذ القرار المالي، وإدارة المخاطر، وتحليل البيانات الضخمة، وتعزيز الحوكمة والامتثال الشرعي في المؤسسات المالية الإسلامية. وفي الختام، تم التطرق إلى أهم التحديات التي تواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية، سواء على المستوى الشرعي أو التقني أو التنظيمي، مع التأكيد على ضرورة تطوير أطر تشريعية ورقابية مرنة تضمن الاستخدام الرشيد لهذه التقنيات بما ينسجم مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

كلمات مفتاحية: ذكاء اصطناعي; مالية إسلامية; بنوك إسلامية; خدمات مالية إسلامية.

تصنيف JEL : G21; G20; O33

Abstract :

This research paper aims to provide an analytical study of the concepts of artificial intelligence and its fundamental characteristics, highlighting its role in the development of contemporary financial systems. It also seeks to present the theoretical framework of Islamic finance by reviewing its key Shariah and economic foundations. In addition, the paper examines major Islamic financial products, such as *Murabaha*, *Mudarabah*, *Musharakah*, and *Sukuk*. Furthermore, the study explores the applications of artificial intelligence in the field of Islamic finance, particularly in supporting financial decision-making, risk management, big data analytics, and enhancing governance and Shariah compliance within Islamic financial institutions. Finally, the paper addresses the main challenges associated with the adoption of artificial intelligence technologies in Islamic finance at the Shariah, technical, and regulatory levels, emphasizing the need to develop flexible legislative and supervisory frameworks to ensure the sound and Shariah-compliant use of these technologies in line with the objectives of Islamic law and sustainable economic development.

Keywords : Artificial Intelligence; Islamic Finance; Islamic Banks; Islamic Financial Services.

Jel Classification Codes : G21; G20; O33

مقدمة:

يشهد القطاع المالي العالمي تحولات متسارعة بفعل التطور المتنامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت أداة محورية في تعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة الخدمات المالية، ودعم الابتكار في النماذج البنكية والاستثمارية. إذ لم تعد المؤسسات المالية الإسلامية بمنأى عن هذه التحولات، بل أصبحت مطالبة بمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة بما يُمكنها من تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق الشمول المالي، دون الإخلال بالضوابط الشرعية التي تُشكل الأساس الجوهرى لعملها.

وتستند المالية الإسلامية إلى منظومة متكاملة من المبادئ الشرعية، تقوم على تحقيق العدالة، ومنع الاستغلال، وربط المعاملات المالية بالاقتصاد الحقيقي، الأمر الذي يفرض تحديات خاصة عند إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في أنشطتها المختلفة. إذ يُثير هذا التوظيف تساؤلات جوهرية تتعلق بمدى توافق الخوارزميات الذكية مع أحكام الشريعة الإسلامية، وحدود الاعتماد على النظم الآلية في اتخاذ القرارات المالية، إضافة إلى قضايا الحوكمة، والشفافية، والمسؤولية الشرعية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة الإشكالية التالية: كيف يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية بما يحقق الكفاءة والابتكار، مع الالتزام بالمبادئ والمقاصد الشرعية؟ وذلك من خلال تحليل الإطارين النظري والتطبيقي لكل من الذكاء الاصطناعي والمالية الإسلامية، واستعراض أبرز مجالات التكامل الممكنة بينهما، مع الوقوف على أهم التحديات والضوابط الكفيلة بضمان استخدام رشيد ومسؤول لهذه التقنيات في المؤسسات المالية الإسلامية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي والمالية الإسلامية.

الذكاء الاصطناعي:

تم استخدام مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة سنة 1955، من طرف أستاذ الرياضيات في كلية دارتموث جون مكارثي John McCarthy والذي أشار إليه بإسم علم وهندسة صنع الآلات الذكية حيث يصف جون مكارثي الذكاء الاصطناعي أنه المعرفة العلمية والتقنية لتطوير برامج الكمبيوتر الذكية (مناصر، 2024، صفحة 88). الذكاء الاصطناعي هو جزء من علوم الحاسب يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك الانساني (العنزي و العبيكان، 2024، صفحة 427).

وتتوزع التطبيقات الذكاء الاصطناعي على ثلاث مجالات رئيسية : (الخطاب، 2024، صفحة 266)

1. تطبيقات الواجهة البنية التحتية:

اللغات الطبيعية، التعرف على الكلام، متعددة الحواس والواقع الافتراضي;

2. تطبيقات الآلات الذكية:

الادراك البصري، حساسة للمس، البراعة، النقل الحركي، الشبكات العصبية والوكيل الذكي;

3. تطبيقات العلوم الإدراكية:

النظم الخبيرة، نظم التعلم، المنطق والخوارزميات الجينية.

وتتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتعدد مجالات استخداماتها فهي عبارة عن فروع يتم استخدام حسب الغرض الذي يؤديه كل نوع من بين هذه التطبيقات نذكر أهمها: (أزيبي، 2024، صفحة 2970)

1. تطبيق النظم الخبيرة:

هي مجموعة من المعارف التي يتم ترجمتها على شكل قواعد لحل المشكلات;

2. تطبيق الشبكات العصبية:

هو مجموعة من التقنيات الحسابية المصممة لمحاكاة الطريقة التي يؤدي بها العقل البشري مهمة معينة;

3. تطبيق نظم الخوارزميات الجينية:

هي مجموعة من النظم لإيجاد ما هو أفضل لحل المشكلات;

4. تطبيق نظم المنطق الغامض:

هي مجموعة النماذج الحاسوبية المختصة بمعالجة البيانات الغامضة التي لا يمكن معالجتها عبر برامج الحاسوب التقليدي.

خصائص الذكاء الاصطناعي :

هناك عدة خصائص للذكاء الاصطناعي يمكن توضيحها كالتالي: (بخيت، 2024، صفحة 73)

1. السرعة والوضوح:

تسهيل الإجراءات الورقية مما سرع إنجاز المعاملات;

2. غير مقيدة بالزمن ولا المكان:

العمل على مدار الساعة، مما يتيح مراجعة العمليات باستمرار دون التقيد بوقت محدد وفي أي مكان;

3. الاتقان:

تطوير العمليات الإدارية والمالية وإحداث التغيير التنظيمي;

4. تخفيض التكاليف:

توفير ميزانيات مالية من خلال تقليل التكاليف التشغيلية;

5. تحقيق الشفافية:

تعزيز الشفافية داخل المؤسسات والمجتمع المحلي، من خلال ضمان المحاسبة الدورية لكل الجهات والأفراد المكلفين بتقديم الخدمات، مما يرفع مستوى الموثوقية والكفاءة في الأداء;

6. الرقابة المباشرة والصادقة:

إمكانية مراقبة مواقع العمل المختلفة بشكل مما يعزز دقة الرصد وتحسين إدارة العمليات.

المالية الإسلامية:

المؤسسات المالية الإسلامية هي مجموعة هياكل تنظيمية لها تخصصات وظيفية مختلفة تتعاون فيما بينها لتحقيق أهداف معينة ذات أصول مالية تقدم أعمالها وخدماتها المالية ضمن إطار الشريعة الإسلامية وتكون خاضعة لمبادئها ويؤطر ذلك هيئة رقابية شرعية من مختصين في مجال الشريعة والعلوم المالية (سيساوي و بلبية، 2025، الصفحات 317 - 318). وتتقسم المصادر المالية الإسلامية حسب (ربيع،

2019، الصفحات 108 - 113) إلى قسمين: مصادر دورية مصدرها من الإيراد في فترات معينة من السنة ومصادر غير دورية. المصادر الدورية تتمثل في: الزكاة والخراج والجزية والعشور، أما المصادر الغير دورية فتتمثل في: خمس الغنائم وخمس المعادن، والركاز، وتركة من لاوارث له، ومال اللقطة، وكل مال لم يعرف له مستحق.

أسس المالية الإسلامية: (الشرقاوي، 2013، الصفحات 59 - 60)

1. القيم الأخلاقية;
2. تحريم الربا;
3. الغرر الفاحش;
4. الغنم بالغرر;
5. الأصل في العقود الاباحة;

المنتجات المالية الإسلامية:

تُعدّ المنتجات المالية الإسلامية أحد أهم البدائل التمويلية المعاصرة التي تقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، إذ تهدف إلى تحقيق الأسس التي سبق ذكرها وتتميز المنتجات بتنوعها نذكر منها مايلي: (قبايلي و وكمال، 2023، الصفحات 101 - 104)

1. المنتجات المالية القائمة على المشاركة في الأرباح:
تتمثل منتجات المشاركة في الأرباح في المشاركة والمضاربة;
2. المنتجات المالية القائمة على عقود البيع والإجارة:
المرابحة، السلم، الاستصناع;
3. الإجارة والإجارة المنهية بالتملك:
تملك المصرف للأصل وتأجير منافعه للزبون، مع الالتزام بنقل الملكية عند نهاية مدة العقد أو خلالها وفقاً للشروط المتفق عليها;
4. الأسهم:
هي صكوك متساوية القيمة قابلة للتداول وغير قابلة للتجزئة تنقسم الى قسمين الاسهم العادية والاسهم الممتازة;

5. صكوك الاستثمار الشرعية:

تعد بديلا للسندات المستعملة في المعاملات التقليدية والمحرمة شرعا;

6. المشتقات المالية الإسلامية:

بيع العربون، عقد السلم، عقد الاستصناع ;

7. التوريق الإسلامي:

تحويل الأصول المالية غير السائلة إلى أوراق قابلة للتداول في الأسواق المالية وهي أوراق تستند على ضمانات عينية أو مالية;

8. المنتجات المالية الإسلامية المركبة:

دمج صيغتين أو أكثر من صيغ التمويل والاستثمار التي يركز عليها نشاط المؤسسات المالية الإسلامية.

العوامل المؤثرة في تطور الخدمات المالية الإسلامية:

شهدت الخدمات المالية الإسلامية تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة، نتيجة تزايد الطلب على حلول مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبي في الوقت ذاته متطلبات الأسواق الحديثة. وقد ساهمت مجموعة من العوامل الاقتصادية والتشريعية والتقنية في دعم هذا التطور وتعزيز انتشار هذه الخدمات على المستويين المحلي والدولي وتتمثل فيما يلي: (بن عيشوبة و صدقاوي، 2021، الصفحات 132 - 133)

1. جودة خدمة الانترنت والهواتف المحمولة وأسعارها في الدول الإسلامية:

حيث أثبتت أن جائحة فيروس أن دول المنطقة غير مستعدة من حيث البنية الرقمية لإرتفاع الطلب على خدمات شبكة الانترنت مما أدى إلى ازدحام في الشبكة وانخفاض متوسط سرعة الانترنت وتدهور جودة الخدمة حتى في الأسواق الناضجة نسبياً;

2. الهوية الرقمي:

يمثل وجود نظام للهوية الرقمية الوسيلة التي يمكن من خلالها إتاحة الخدمات المالية الالكترونية للأشخاص المستعدين ماليا;

3. محو الأمية المالية الإسلامية والرقمية:

إن نمو صناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية مرهون بمدى وعي صانعات سياسات بأهمية محو الأمية المالية الإسلامية والرقمية على مستوى القاعدة الشعبية;

4. بيئة أعمال داعمة:

لتحقيق خطط توسع طموحة تحتاج شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة الى بيئة أعمال داعمة;

تحديات المؤسسات المالية الإسلامية: (جدايني، 2021، الصفحات 215 - 217)

1. تحديات قانونية وتشريعية تتمثل في عدم مناسبة القوانين السائدة لطبيعة عمل البنوك الإسلامية;
2. ضعف رقابة البنك المركزي المناسبة للبنوك الإسلامية إذ تعتمد أنظمة الرقابة المصرفية على أدوات تقليدية قائمة على الفائدة;
3. تحديات فكرية وفقهية إذ أن تعدد الآراء وعدم توحيدها يحدث تبايناً في تطبيق الصيغ التمويلية;
4. ندرة الكوادر البشرية التي تجمع بين المعرفة الشرعية والخبرة المصرفية والكفاءة المهنية;
5. مشكلة فائض وعجز السيولة نتيجة محدودية الأدوات الاستثمارية القابلة للتسييل;
6. عدم مناسبة النظام المالي والضريبي مع النشاط المصرفي الإسلامي;
7. ارتفاع الأعباء والمخاطر المالية فالاستثمار الحقيقي القائم على المخاطرة، يزيد من حجم المخاطر;
8. قلة الأدوات والأساليب المصرفية الإسلامية;
9. تواجه البنوك الإسلامية منافسة قوية من البنوك العالمية، خاصة بعد دخولها مجال الصيرفة الإسلامية;
10. ضعف الانتشار الجغرافي يحدّ قلة فروع البنوك الإسلامية مما يحد من قدرتها على خدمة العملاء بكفاءة وفعالية;
11. غياب سوق مالي إسلامي متكامل.

المطلب الثاني : تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي عالمياً، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الأدوات الحديثة التي أسهمت في إعادة تشكيل العمل المصرفي وأساليبه التشغيلية. ولم تكن المالية الإسلامية بمعزل عن هذا التطور، إذ أصبحت المؤسسات المالية الإسلامية مطالبة بتوظيف هذه التقنيات بما ينسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها، ويعزز الكفاءة التشغيلية، ويرفع مستوى الشفافية والحوكمة، ويُساعد على مواجهة المخاطر والتحديات المعاصرة. وفي هذا الإطار، تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية، ومن أبرز التطبيقات حسب ماذكر (غمادي، 2024، الصفحات 59 - 60):

1. أنظمة الكشف عن المعاملات المشبوهة ومكافحة غسل الأموال:

تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز نزاهة المعاملات المالية الإسلامية من خلال تحليل الأنماط السلوكية وكشف العمليات المشبوهة، بما يضمن سلامة الأموال المتداولة والالتزام بالضوابط الشرعية والتنظيمية، مع الانتقال من الأنظمة التقليدية القائمة على القواعد إلى أنظمة ذكية أكثر كفاءة.

2. أنظمة كشف الغش والاحتيال في الصيغ التمويلية الإسلامية:

تُستخدم تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق في تحليل بيانات المعاملات المرتبطة بصيغ التمويل الإسلامية مثل المربحة والمشاركة والمضاربة، للكشف المبكر عن حالات الغش أو سوء الاستخدام، مع القدرة على التكيف المستمر وتحديث نماذج المخاطر.

3. روبوتات الدردشة الشرعية:

تُسهّم روبوتات الدردشة في دعم العملاء من خلال تقديم معلومات دقيقة حول المنتجات والخدمات المالية الإسلامية، وشرح الصيغ التمويلية وأحكامها الشرعية، وربط العملاء بالجهات المختصة أو بهيئات الرقابة الشرعية عند الحاجة.

4. دعم التخطيط المالي والاستثماري المتوافق مع الشريعة:

تساعد المستشارون الآليون في بناء محافظ استثمارية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، من خلال مراعاة معايير الاستثمار الحلال وتجنب الأنشطة المحرمة، وتقديم إرشادات استثمارية مخصصة وفق أهداف العملاء ومستوى المخاطر المقبول شرعاً.

5. أتمتة العمليات المصرفية الإسلامية:

يسهم الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية مثل متابعة حسابات الاستثمار، وإدارة سجلات المعاملات، وتحليل العقود الشرعية، مما يرفع من مستوى الدقة ويقلل الأخطاء التشغيلية، مع الالتزام بالضوابط الشرعية في التنفيذ.

6. دعم إدارة الموارد البشرية في المؤسسات المالية الإسلامية:

تُستخدم التطبيقات الذكية في استقطاب الكفاءات المؤهلة التي تجمع بين المعرفة الشرعية والخبرة المالية، وأتمتة عمليات التوظيف والتدريب، بما يعزز كفاءة العنصر البشري في البنوك الإسلامية.

7. إعداد التقارير الشرعية والمالية:

تُسهّم تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد تقارير مالية وشرعية دقيقة، من خلال تحليل البيانات التشغيلية وتقديم مؤشرات عن الالتزام الشرعي والأداء المالي، بما يدعم الشفافية والحوكمة الشرعية.

8. تحسين إدارة المخاطر والامتثال الشرعي والتنظيمي:

تُستخدم التحليلات التنبؤية في تقييم مخاطر الصيغ التمويلية الإسلامية، وضمان الامتثال لمعايير الهيئات الشرعية والرقابية، ومراجعة ميزانيات الفروع وتقييم طلبات التمويل بما يتوافق مع الضوابط الشرعية.

9. تقديم المشورة الاستثمارية طويلة الأجل:

تسهّم الأنظمة الذكية في دعم القرارات الاستثمارية طويلة الأجل، وتقديم النصح القائم على مقاصد الشريعة، بما يحقق التوازن بين الربحية وتحمل المخاطر المشروعة.

أثر الذكاء الاصطناعي على الخدمات المالية الإسلامية:

يشكّل الذكاء الاصطناعي عنصراً محورياً في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، إذ يسهم في موازنة الابتكار التقني مع المبادئ الأخلاقية للشريعة الإسلامية، ويعزز الامتثال الشرعي، ويُحسّن إدارة المحافظ الاستثمارية، كما يوسع نطاق الشمول المالي. فمن خلال أتمتة الامتثال الشرعي، تستطيع خوارزميات الذكاء الاصطناعي فحص الاستثمارات واكتشاف الأنشطة المحظورة شرعاً، مثل المعاملات القائمة على الفائدة أو المشاريع المرتبطة بالقمار والكحول، بدقة وشفافية أعلى مقارنة بالرقابة التقليدية. كما تساعد التحليلات التنبؤية وتقنيات التعلم الآلي في تحسين إدارة المحافظ الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة، من خلال مواءمة القرارات الاستثمارية مع معايير البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة (ESG)، بما يدعم مديري الأصول في اتخاذ قرارات أكثر كفاءة واستدامة. ويظهر ذلك عملياً من خلال مبادرات مثل

محفظة ShariaAI-Growth التي أطلقتها شركة Arabesque AI بالتعاون مع منصة eToro، والتي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واختيار الأسهم الأمريكية عالية النمو المتوافقة مع الشريعة، بالإضافة إلى منصات مثل HalalStocks.co التي تسهل على المستثمرين المسلمين بناء محافظ استثمارية عالية الأداء ومتوافقة شرعاً، عبر أتمتة البحث والتداول والفحص الشرعي. وبذلك، يتيح الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية دمج الابتكار الرقمي مع الالتزام الشرعي، وتعزيز الشفافية، وتحسين اتخاذ القرار، وتقديم فرص استثمارية متوافقة مع مبادئ الشريعة للمستثمرين الأفراد والمؤسسات على حد سواء. (ذياب، 2025، صفحة 692)

تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية:

تواجه المؤسسات المالية الإسلامية تحديات خاصة في توظيف هذه التقنيات، نتيجة الحاجة إلى التوفيق بين الابتكار الرقمي ومتطلبات الشريعة الإسلامية، وضمان الامتثال الشرعي، والحفاظ على الثقة مع العملاء، بالإضافة إلى مواجهة القضايا التقنية والتنظيمية المصاحبة لتطبيق الذكاء الاصطناعي وتتمثل هاته التحديات فيمايلي: (عجوري، 2024، الصفحات 139-140)

1. توظيف الذكاء الاصطناعي يحتاج تكلفة مرتفعة ويتطلب استثمارات مالية كبيرة ومجهودات لدعم التغيير ومواكبة التطور التكنولوجي وتحقيق التكامل بينها وبين الجهات الرقابية;
2. نقص التكوين للموظفين في المؤسسات المالية الإسلامية إضافة إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية لهاته المؤسسات;
3. توظيف التطبيقات الذكية يحتاج إلى بيانات متفق عليها وصادرة عن مرجعية موحدة ذات قرارات مقننة ومرتبطة فحتى أهم مرجعية وهي هيئة محاسبة والمراجعات للمؤسسات المالية لم تحظى بقراراتها بالإتفاق بين الفقهاء;
4. الأنظمة التقنية تعتمد تعتمد على المقارنة والمعادلات الرياضية وهي أمور قابلة للخطأ فإذا طبقت الأعمال الشرعية يمكن أن تسبب في أخطاء على مستوى النتائج والأحكام وهو ما قد يؤدي بالتلاعب بالشريعة;
5. الأنظمة التقنية بطبيعتها قابلة للاختراق والتعرض للفيروسات والمشاكل التقنية وتوظيفها في الأعمال الشرعية يفتح ذريعة للتجاوزات في حق الشريعة وأحكامها;

6. المتعامل بالتطبيقات الذكية يصعب عليه التأكد من سلامة البيانات والخوارميات التي تتضمنها هاته التطبيقات من الأخطاء، ومن اتسامها بالجودة والدقة ووجود امكانية للخطأ في البيانات سيزيد من خطر انتاج قرارات غير صحيحة واستنتاجات مضللة وقد يؤثر سلبا على نتيجة وجودة عمليات الرقابة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي;
7. غياب سياسات وقوانين تستخدم الذكاء الاصطناعي في الرقابة الشرعية في كثير من الدول;

خاتمة:

تُبرز الدراسة أن توظيف الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة الخدمات المالية، ودعم الابتكار في المنتجات البنكية والاستثمارية، مع الحفاظ على الامتثال الشرعي والمبادئ الأخلاقية التي تقوم عليها هذه المؤسسات. كما تشير النتائج إلى أن تكامل التقنيات الذكية مع الأنظمة المالية الإسلامية يمكن أن يساهم في تحسين إدارة المخاطر، وتعزيز الحوكمة والشفافية، وتوسيع الشمول المالي، إلا أن هذا التكامل يواجه تحديات شرعية وتقنية وتنظيمية تتطلب تطوير أطر رقابية وتشريعية مرنة، تضمن الاستخدام المسؤول والرشد للذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية ويحقق التنمية الاقتصادية المستدامة. وبناءً على ذلك، تؤكد الدراسة على أهمية التوازن بين الابتكار التكنولوجي والالتزام الشرعي، لضمان قدرة المؤسسات المالية الإسلامية على المنافسة بفعالية في بيئة مالية متغيرة ومعقدة.

التوصيات:

1. تطوير أطر تشريعية ورقابية مرنة:

يجب على الجهات التنظيمية في الدول الإسلامية وضع أطر قانونية وتشريعية تتيح توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المالية الإسلامية، مع مراعاة الامتثال لمبادئ الشريعة الإسلامية وحماية المستثمرين وضمان الشفافية.

2. تعزيز الالتزام الشرعي في الأنظمة الذكية:

ضرورة دمج معايير الشريعة الإسلامية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي، بما يشمل فحص الاستثمارات والمنتجات المالية للتأكد من خلوها من الفائدة والمعاملات المحرمة، وضمان توافقها مع مقاصد الشريعة.

3. تدريب الكوادر البشرية:

ينبغي إعداد وتطوير الكفاءات المالية الإسلامية لتكون قادرة على فهم تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارتها بشكل فعال، مع المعرفة الشرعية الكافية لتقييم مدى توافق النتائج مع أحكام الشريعة.

4. تطوير المنتجات والخدمات المالية الذكية:

تشجيع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية على ابتكار منتجات ذكية متوافقة مع الشريعة، تستفيد من التحليلات التنبؤية والروبوتات الذكية لتحسين تجربة العملاء وزيادة كفاءة إدارة المحافظ الاستثمارية.

5. تعزيز الحوكمة والشفافية:

اعتماد آليات رقابية مستمرة لمراجعة عمل الأنظمة الذكية، وضمان الشفافية في العمليات المالية، مع تقديم تقارير دورية عن الامتثال الشرعي والأداء المالي للمستثمرين والجهات الرقابية.

6. تشجيع البحث والتطوير:

دعم الدراسات والبحوث التطبيقية حول دمج الذكاء الاصطناعي مع المالية الإسلامية، بما يساعد على اكتشاف أفضل الممارسات وتقنيات التحليل المتقدمة، وتحسين فعالية القرارات الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة.

7. تسهيل الشمول المالي الرقمي:

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية الإسلامية، خصوصاً للفئات غير المخدومة تقليدياً، من خلال منصات رقمية تسهل الاستثمار والمتابعة الشرعية للمحافظ.

قائمة المراجع

- أسماء جديني. (2021). صناعة المالية الإسلامية في العالم بين الواقع والمأمول. مجلة بحوث الاقتصاد والمانجمنت ، 2 (2).
- بسمة عمر الخطاب. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار ، 7 (1).
- جواد عجوري. (2024). فرص استثمار أدوات الذكاء الاصطناعي في وظائف الرقابة الشرعية على المالية الإسلامية : التجربة المغربية أنموذجاً. مجلة منار الشرق لعلوم التسيير والتجارة ، 2 (4).
- جوهر مناصر. (2024). تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي. مجلة اقتصاد المال والأعمال ، 9 (1).
- رفيقة بن عيشوبة، و صورية صدقاوي. (2021). التكنولوجيا المالية الإسلامية: الفرص والتحديات. مجلة الاستراتيجية والتنمية ، 11 (4).
- عبد الله الشرقاوي. (2013). أسس المالية الإسلامية. ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير ، 2 (1).
- كمال قبائلي، و سمير وكال. (2023). دور الصناعة المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي. مجلة بحوث الاقتصاد والمانجمنت ، 4 (2).
- لحسن غمادي. (2024). استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى للمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة في المفهوم والضوابط والإشكالات. مجلة بحوث وتطبيقات في المالية الإسلامية ، 8 (1).
- محمد ذياب. (2025). إعادة تشكيل الخدمات المالية الإسلامية عبر التكنولوجيا : دراسة تحليلية للفرص والتحديات. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، 15 (2).
- محمد عبد الرحمن ربيع. (2019). مصادر المالية الإسلامية دراسة فقهية. مجلة أسس لبحوث الدراسات الإسلامية ، 1 (1).
- محمد محمد علي بخيت. (2024). أثر الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية (دراسة تطبيقية على بنك أمدرمان الوطني). مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، 6 (10).
- مريم عايد العنزي، و ريم عبد المحسن العبيكان. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم: مراجعة منهجية. المجلة العربية للعلوم والتربية ، 8 (39).

- مسعودة سيساوي، و محمد بلبية. (2025). التكامل الوظيفي بين المؤسسات المالية الإسلامية-المفاهيم والأسس-. مجلة الإحياء ، 25 (36).
- يحي أزيبي. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الصحية دراسة حالة مستشفيات صحة جازان. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية ، 8 (4).